

## الباب الأول

### «التصوّرات»

- \* أدوات التصوّرات
- \* الكليّات الخمس
- \* المعرّفات
- \* جامع النّسب في دائرة التصوّرات

obeikandi.com

## الفصل الأول

### ادوات التصورات

● الجزئي والكلّي ● النسب بين الكلّيين ● الذاتي والعرضي

### «المبحث الأول»

#### الجزئي والكلّي وما يتفرع عنهما

أ - خلاصة لما سبق :

تقدّم أن المفهوم الحاصل في العقل إمّا جزئي وإمّا كلي ، وذلك لأنه بمجرد حصوله في العقل إن امتنع عند العقل فَرَضَ صدقه على كثيرين :

١ - "فجزئي" وهو نوعان :

١ - جزئي حقيقي ؛ وهو (ما لم يندرج تحت اسم كلي) ، كذات زيد ، فإنه إذا حصل عند العقل استحال صدقه على كثيرين .

٢ - وجزئي إضافي ، وهو ما اندرج تحت كلي ، فقد يكون كلياً أخصّ من شيء كإنسان ، فهو مندرج تحت حيوان ، وهذا الجزئي الإضافي أعم من الجزئي الحقيقي مطلقاً ، لأن كل جزئي حقيقي أخصّ من شيء - ولا عكس ، فيجتمعان في نحو زيد ، وينفرد الإضافي في نحو إنسان . هذا ؛ وإن لم يمتنع بمجرد حصوله عند العقل فَرَضَ صدقه على كثيرين .

٢- "فَكُلِّيٌّ ؛ مثل إنسان ، طائر ، شمس ، وعنقاء .  
فالكَلِيَّة (إمكانُ فَرَضِ الاشتراك ، والجزئية استحالته)<sup>(١)</sup> .

### ب - أقسام الكَلِّي :

الكَلِّي الذهني ينقسم باعتبار وجود أفرادهِ في الخارج وعدم وجودها ،  
وباعتبار الكم والكيف إلى الأقسام التالية :

- ١ - كَلِّيٌّ يستحيل عقلا وجود أي فرد من أفرادهِ في الواقع مثل (شريك الله) .
- ٢ - كَلِّيٌّ يمكن وجود أفراد منه في الواقع إلا أنه لم يوجد أي فرد منها ، مثل :  
(عنقاء) لطائر وهمي .
- ٣ - كَلِّيٌّ يمكن وجود أفراد منه في الواقع إلا أنه لم يوجد منها غير فرد واحد فقط  
مثل : (شمس) .
- ٤ - كَلِّيٌّ يستحيل في العقل وجود أكثر من فرد واحد له مثل : (واجب الوجود)  
فذلك مستحيل عقلا وعادة وواقعا .
- ٥ - كَلِّيٌّ يمكن وجود أفراد منه غير متناهية العدد ولكن لم يوجد منها إلا عدد  
محصور ، فأفرادهِ في الواقع متناهية العدد مثل : (كوكب سَيَّار) .
- ٦ - وكَلِّيٌّ يمكن وجود أفراد منه في الواقع غير متناهية العدد ، وقد وُجِدَ منه في  
الواقع أفراد غير متناهية العدد مثل : (عِلْمُ الله تعالى) و (الأعداد) .

### «المبحث الثاني»

### النَّسَبُ بَيْنَ الكَلِّيَّيْنِ

### الكَلِّيَّانِ :

- ١ - يكونان مترادفين وهما : المتحدان في المَاصِدَق والمفهوم ، مثل بَرٌّ وقمح .
- ٢ - ويكونان متساويين ، أو هما المتحدان في المَاصِدَق دون المفهوم . كالصارم

(١) الكَلِّي تحت جزئيات ، والكل تحت أجزاء ، والحُكْم على الكَلِّي يَصْدُق بأي جزئي من  
جزئياته ، أما الحكم على الكل فلا يَصْدُق بجزء من أجزائه بل لا بد من اجتماعها .

والسيف ، والضاحك والمتعجب ، والإنسان والناطق ، ويقال لهما «التصادقان كلياً» ، ونقيضاهما كذلك متساويان ، كاللا إنسان واللا ناطق .  
٣- ويكونان متباينين ، (فلا يَصْدُقُ أحدهما على شيء مما يَصْدُقُ عليه الآخر) كالإنسان والطائر ، ويُقال لهما «المتفارقان كلياً» .

٤- آ- العموم والخصوص المطلق : ويكون أحدهما أعم من الآخر مطلقاً ، وهو المسمّى بـ(العموم والخصوص المطلق) (فيشمل جميع أفرادهِ وأفراداً أخرى) . مثل إنسان وحيوان ، فإن الحيوان يَصْدُقُ على جميع أفراد الإنسان دون العكس اللغوي ، فالصادق على كل الأفراد أعم مطلقاً ، والآخر أخص مطلقاً ، ويقال لهما «التصادقان تصادقاً كلياً من جانب واحد» ، ونقيضاهما بالعكس ، فالأول نقيض الأعم أخص مطلقاً ، والآخر نقيض الأخص أعم مطلقاً ، كاللا إنسان واللا حيوان .

٥- ب- العموم والخصوص الوجيهي : ويكون أحدهما أعم من الآخر وأخص من وجه ، بأن يكون بعض ما يصدق عليه أحدهما من الأفراد عين ما يصدق عليه الآخر منها ، وأن يصدق كلُّ منها على أفراد لا يصدق عليهما الآخر ، ويقال لهما «إنهما لم يتصادقا كلياً بل يتصادقان في الجملة» فيقال لهما عند المناطقة (العموم والخصوص الوجيهي) مثل إنسان وأبيض .  
فإنهما يجتمعان في (إنسان أبيض) ، وينفرد الإنسان في الأسود ، والأبيض في اللبن مثلاً .

ونقيضاهما بينهما تباين جزئي . كالتباينين ، كاللا إنسان ، واللا أبيض .

### «المبحث الثالث»

#### الذاتي والعرضي

الكلي :

آ- إما ذاتي ، (وهو الذي يدخل في حقيقة جزئياته) كالحيوان بالنسبة إلى الإنسان والفرس .

ب- وإما عرضي ، (وهو ما لم يدخل في حقيقة جزئياته) كالضحك بالنسبة إلى

الإنسان ، وبيان ذلك أنك عَرَفْتَ مما سبق أن الكلي هو (المفهوم الذي يمكن صدقه على أفراد كثيرة) .

فهذا المفهوم بالنسبة إلى تلك الأفراد ، إما داخل في حقيقتها أو خارج عنها ، ونعني بدخوله في حقيقة أفراده أن يكون جزءاً لماهيتها الكلية أو تمام الماهية التي تتمايز أفرادها بالمشخصات ، كالحیوان ، والناطق ، وكالإنسان بالنسبة إلى الأفراد التي تصدق عليها ، فإن مفهوم الحيوان جزء من حقيقة الإنسان والفرس ، ومن حقيقة هذا الإنسان وهذا الفرس ، والناطق جزء من حقيقة زيد وعمرو وغيرهما ، والإنسان داخل في حقيقة زيد ونحوه ، لأن زيدا هو الماهية الكلية والتشخص الذي امتاز به عن سائر المشاركات في هذه الحقيقة الكلية .

- فالداخل في حقيقة جزئياته يُسَمَّى : ذاتيا كما مثلنا .

- والخارج عن حقيقة جزئياته يسمَّى : عَرَضيا ، كالماشي بالنسبة إلى الإنسان والفرس ، وإلى هذا الإنسان وهذا الفرس ، وكالضاحك بالنسبة إلى زيد وعمرو ونحوهما فإن مفهوم /الماشي/ ومفهوم /الضاحك/ كلاهما خارج عن حقيقة ما يصدق عليه من الجزئيات .

## الفصل الثاني

### الكُلِّيَّاتُ الخَمْسُ

● شرح الكليات الخمس ● خلاصة لمبحث الكليات الخمس

#### «المبحث الأول»

#### شرح مباحث الكُلِّيَّات الخمس

- أ- تمهيد : ثبت بالاستقراء أن الكليات خمس : الجنس ، والنوع ،  
والفصل ، والعَرَضُ الخاص (الخاصة) ، والعرض العام .  
وذلك لأن الكُلِّيَّ بالنسبة الى ماتحته من الأفراد :
  - ١ - إما جزء من ماهية الأفراد وهو (الجنس والفصل) .
  - ٢ - أو تمام الماهية : (مساوٍ للماهية) وهو (النوع) .
  - ٣ - أو خارج عن الماهية وهو (الخاصة والعَرَضُ العام) .
- ب- وهماك إجمال التعريف بذلك كله :

## الكليات خمس :

- ١ - الجنس : (وهو المَقُولُ على ذي الكثرة مختلفة الحقيقة في جواب ما هو؟<sup>(١)</sup>) مثل حيوان بالنسبة للإنسان والفرس .
  - ٢ - النوع : (وهو المَقُولُ على ذي الكثرة متفقة الحقيقة في جواب ما هو؟) مثل (إنسان) ، ولما كان النوع تمامَ ماهية الأفراد تكون أفرادُه متفقة الحقيقة ، فإذا سئل عن أحدها أو عن جميعها صلح النوع للجواب .
  - ٣ - الفصل : (وهو المَقول على الشيء في جواب : أي شيء هو في ذاته؟<sup>(٢)</sup>) أو (جزء الماهية الذي يميزُ أفرادها من غيرها) مثل : (ناطق) بالنسبة للإنسان .
  - ٤ - الخاصة : (وهو الخارج عن الماهية المَقُول على ما تحت حقيقة واحدة فقط) مثل ضاحك بالنسبة للإنسان .
  - ٥ - العَرَضُ العام : (وهو الخارج عن الماهية المَقُول على ما تحت حقائق مختلفة) مثل حَسَّاس بالنسبة للإنسان .
- ج - تفصيل الإجمال في الذاتيات :
- ١ - عرفنا أن الجنس (ما يَصْدُق على أفراد حقائق مختلفة) ، وهو جنس بعيد . و جنس قريب ، و جنس متوسط .
  - آ - فالجنس العالي أو البعيد أو جنس الأجناس : (الذي ليس فوقه كلي) ، كالجوهر .
  - ب - والجنس (الذي يلي النوع مباشرةً وفوقه أجناس) يُسَمَّى جنساً سافلاً أو قريباً ، كالحَيوان ، فإن فوقه الجسم النامي ، ثم الجسم الجوهر .
  - ج - وما بين الجنس البعيد والجنس القريب يُسَمَّى (الأجناس المتوسطة) كالجسم النامي ، والجسم .

- 
- (١) الفرق بين الجنس والعرض العام : أن الجنس (جزء الماهية ولا يتم تعريفها إلا به) كالحَيوان بالنسبة للإنسان ، بينما العَرَضُ العام (خارج عن الماهية لا تحتاج في تعريفها إليه) كالماشي بالنسبة للإنسان .
  - (٢) الفرق بين الفصل والخاصة أن الفصل (جزء من الماهية لا يتم تعريفها إلا به) مثل /الناطق/ بالنسبة للإنسان بينما الخاصة (خارجة عن الماهية ولا تحتاج في تعريفها إليها) كالضاحك/ بالنسبة للإنسان اهـ .

٢- وعرفنا أن النوع ، هو (ما يَصُدَّقُ على أفراد حقيقة واحدة) وهو إما نوع عالي أو نوع سافل (قريب) ، أو متوسط .

آ- أما النوع الذي ليس فوقه إلا الجنس العالي كالجسم فيسمى : النوع العالي .

ب- وأما النوع (الذي ليس تحته إلا أفراداً جزئيةً) كالإنسان فيسمى : بالنوع السافل أو القريب .

ج- وما بين النوع العالي والنوع القريب أو السافل يسمى : الأنواع المتوسطة كالحيوان والجسم النامي .

٣ والفصلُ عَرَفْنَا أنه (جزء الماهية الذي يميز أفرادها من غيرها) ويكون قريباً وبعيداً .

آ- قريباً وهو فصل النوع كالناطق بالنسبة للإنسان .

ب- وبعيداً وهو فصل الجنس كالحساس ، فإنه فصل الجنس الذي هو حيوان .

د- تفصيل الإجمال في العَرَضِيَّات : كُلُّ من الخاصة والعرض العام ينقسم الى قسمين :

١- فإِذَا أن يكون عَرَضاً لازماً ، وهو (ما لا ينفك عن الماهية) ، فمثاله في الخاصة : (الضاحك بالقوة) بالنسبة للإنسان ، ومثاله للعَرَض العام : (المتحرك بالقوة) بالنسبة للإنسان .

٢- وإِذَا أن يكون عَرَضاً مفارقاً ، وهو (ما يَقْبَلُ الانفكاك عن الماهية) فمثله في الخاصة (المتحرك بالفعل) بالنسبة للإنسان ، ومثاله في العَرَض العام (المتحرك بالقوة) بالنسبة للإنسان .

## «المبحث الثاني»

### خلاصة للكليات الخمس

ويعد : فهذه جملة أنواع المفهومات الكلية التي يمكن صدقها على الأفراد المتدرجة تحتها وحملها عليها .

فإذا أنت عرفت نسبة الكليّ إلى الأفراد المدرجة تحته ، وتحققت أنه :  
- جنس إذا كان تمامَ المشترك بين الماهيات المختلفة التي يصدق عليها ،  
وهو إما جنس قريب أو بعيد أو متوسط .  
- وأنه فصل إذا كان الجزء الذي يرجع إليه التمايز بين الأفراد التي تحته  
وبين ماهية أخرى ، وهو إما قريب أو بعيد .  
- وأنه نوع إذا كان تمام ماهية أفرادها التي لا يمتاز واحد منها عن الآخر إلا  
بالمشخصات الجزئية ، وهو إما قريب أو بعيد أو متوسط .  
- وأنه خاصة ، إذا كانت الأفراد التي يصدق عليها متفقة الحقيقة وكان  
خارجاً عن حقيقتها .  
- وأنه عَرَضٌ عام إذا كانت أفرادها مختلفة الحقائق وهو خارج عنها .  
وكلٌّ من الخاصة والعَرَضُ العام إما لازم أو مفارق بحسب صحة  
الانفكاك وعدمها .  
إذا عرفت ذلك كله هان عليك أن تسلك سبيل اكتساب التصورات  
المجهولة لك من التصورات المعروفة عندك إذا رتبتها الترتيب الذي يرشدك إليه  
العلم بما يتضمنه مبحث المَعْرِفَات الآتي .

## الفصل الثالث

### «المُعَرَّفَاتُ»

#### ● تمهيد ● أقسام المعرفة ● شروط المعرفة

تمهيد :

التعريف : ويسمى (المعرف والقول الشارح) هو المقصود بالذات من قسم التصورات ، أما الكليات الخمس فقد ذُكرت لتوقفه عليها لأنه مركَّب منها ، وهي متوقِّفة على المفرد والمركَّب المتوقفين على دلالة اللفظ الوضعية .  
تعريف المعرف (معرف الشيء هو ما يقال على الشيء لإفادة تصوره بالكُنه كما في الحد التام ، أو بوجه يميِّزه عن جميع ما عداه ، كما في الحد غير التام والرسم) فالتعريف هو ما يستدعي تصوره :

- آ- إمَّا تصوُّر الشيء بحقيقته ، وهذا هو الحد التام .  
ب- وإمَّا امتيازُه من جميع ما عداه ، وهو الحد الناقص والرسم بنوعيه .

## «المبحث الأول» اقسام المعرف الحد والرسم

الأول : الحد :

- ١ - تام : وهو (ما كان بالجنس والفصل القريبين) مثل : (حيوان ناطق) في تعريف الإنسان ، ويشترط فيه تقديم الجنس على الفصل في الذكر .
- ٢ - ناقص : وهو ما كان بالجنس البعيد مع الفصل القريب ، أو الفصل القريب فقط ، مثل (جسم ناطق) أو (ناطق) فقط في تعريف الإنسان .

الثاني : الرسم :

- وهو (ما كان بالذاتي والعرضي ، أو العرَضِي فقط) ، وينقسم قسمين :
- ١ - تام : وهو (ما تألف من الجنس القريب والخاصة اللازمة له الشاملة) مثل (حيوان ضاحك) في تعريف الإنسان .
  - ٢ - ناقص : وهو (ما تألف من الجنس البعيد والخاصة اللازمة له الشاملة ، أو الخاصة وحدها أو الخاصة اللازمة مع عَرَضِهِ العام ، أو بذكر عَرَضِيَّات له تَخْتَصُّ جملتها بحقيقته) مثل : (جسم ضاحك) أو (ضاحك) فقط ، ومن الأعراض التي يختص مجموعها بحقيقة واحدة لا كل واحد منها ، كقولنا في تعريف الإنسان «إنه ماش على قدميه عريض الأظفار بادي البشرة ضحاك بالطبع» ، فكل هذه عرضيات تختص جملتها بحقيقة نوع الإنسان .

أنواع من الرسم الناقص :

- أ - التعريف اللفظي : وهو (تبيين معنى اللفظ بلفظ أوضح منه) ، كتفسير البر بالقمح ، والعسجد بالذهب ، ويكون بالأعم والأخص .

ب- التعريف بالمثال ، كقولك في تعريف الكلي إنه مثل إنسان .  
ج- التعريف بالتقسيم ، وهو (بيان ما يَصْدُق اللفظ عليه من الأفراد أو الأجزاء) والتقسيم يكون :

آ- عقلياً ثنائياً (إذا دار على الإيجاب والسلب) ، مثل «الكلام منشور وغير منشور» .

ب- ويكون استقرائياً تفصيلاً (إذا لم يَدْرُ عليها أي الإيجاب والسلب) ، كتقسيم الكلام إلى حقيقة ومجاز ، والمجاز إلى أنواعه المعروفة . ويشترط في صحة التقسيم :

- ١- أين يكون جامعاً مانعاً ، كتقسيم اللفظ إلى حقيقة ومجاز .
- ٢- وأن تكون الأقسام متمايزة غير متداخلة ، فلا يصح تقسيم السائل إلى ماء وعذّب .
- ٣- وأن تكون القسمة قائمة على أساس واحد ، كتقسيم الكتاب من حيث حجْمه أو لغته أو مادته .

## «المبحث الثاني»

### شروط المعرف

الأول : أن يكون التعريف مساوياً للمعرف ، فلا يكون أعمّ منه ولا أخصّ ولا مبيناً له ، فلا يصح تعريف الإنسان بأنه حيوان لأنه أعم ، ولا بأن الحيوان جسم حساس متحرك ناطق لأنه أخص ، وهو ما يقولون عنه تعريف جامع مانع أو مُطرد منعكس .

الثاني : أن يكون التعريف أوضح من المعرف ، فلا يصح التعريف بالمساوي معرفة ، ولا بالأخص ، مثل تعريف العِلْم بما ليس بجهل ، والحركة بما ليس بسكون ، للتساوي في المعرفة والجهالة ، ولا يصح تعريف الهواء بأنه جسم لطيف يشبه الروح ، لأن الروح أخفى منه ، وعلى هذا لا يدخل المشترك التعريف إلا إذا كانت قرينته مانعة مثل تعريف العين بأنها (ماتَدْرُكُ بها صُورُ المرئيات) ، ولا يقبل تعريفها بأنها شفافة .

الثالث : أن يكون خالياً من الدُّور ، فلا يصح تعريف العِلْم بأنه (وصول صورة المعلوم إلى الذهن) ، لأن المعلوم تتوقف معرفته على العِلْم<sup>(١)</sup> .

---

(١) كل تعريف فيه زيادة بيان للمُفْرَد المَشْرُوح هو أقوى وأكمل مما ليس فيه هذه الزيادة ، وتعريف الألفاظ تقوم مقامها إذا كانت تعاريف كاملة صحيحة ، فلو وُضِع بدل الجنس حَدُّه لكفى . ولو وُضِع بدل الفصل حَدُّه لكفى ، ولو وُضِع بدل الخاصة حَدُّها لكفى .

## الفصل الرابع

### جامع النسب في مباحث التصورات

- مما تقدّم نستطيع استخلاص النسب الآتية في مباحث التصورات في دائرة الألفاظ والمعاني ، وهي خمس عشرة نسبة :
- ١ - التباين : وهي (النسبة بين معنى ومعنى آخر مخالفا له في المفهوم) ، أي «مختلفان مفهوماً ومآ صدقاً» مثل : إنسان و فرس .
  - ٢ - التساوي : وهي (النسبة بين معنى ومعنى آخر مخالفا له في المفهوم متحد معه في المآ صدق) مثل : ضاحك بالقوة وناطق بالقوة .
  - ٣ - العموم والخصوص المطلق : وهي (النسبة بين معنى ومعنى آخر مخالف له في المفهوم من جهة أن أحدهما ينطبق على كل ما ينطبق عليه الآخر من أفراد دون العكس ، فأحدهما أعم مطلقاً من قرينه ، والآخر أخص مطلقاً) مثل : حيوان وإنسان .
  - ٤ - العموم والخصوص من وجه : وهو (النسبة بين معنى كلي ومعنى كلي آخر من جهة انطباق كل منهما على بعض الأفراد التي ينطبق عليها الآخر ،

وانفراد كلٍ منهما بانطباقه على أفراد لا ينطبق عليها الآخر مثل : حيوان وأبيض .

٥ - التَوَاطُؤُ<sup>(١)</sup>: وهي (نسبة وجود معنى كلي في أفرادهِ حينما يكون وجوده في الأفراد متوافقاً غير متفاوت ، نظراً إلى المفهوم الذي وُضع له اللفظ الكلي) ، والكلي الذي فيه هذه النسبة هو المتواطىء ، مثل (حَيْدَر) .

٦ - التشكيك : وهي (نسبة وجود معنى كلي في أفرادهِ حينما يكون وجوده في الأفراد متفاوتاً نظراً إلى المفهوم الذي وُضع له اللفظ الكلي) مثل (نور) ، وسمي ما فيه ذلك (مُشْكَا) لأن الناظر فيه يخيّل له أنه يتردد بين المتواطىء والمُشترك .

٧ - الترادف : وهي (نسبة لفظ إلى لفظ من جهة دلالة كل منهما على معنى واحد يشتركان في الدلالة عليه) ، ففي الترادف يتحد المعنى ويتعدد اللفظ مثل : (ليث ، وقَسُورَة) .

٨ - الإشتراك : وهي (نسبة معنى إلى معنى من جهة اشتراكهما في لفظ واحد يدل عليهما) ، فهنا يتحد اللفظ ويتعدد المعنى مثل : (عين) وُضعت لعدة معان كالشمس والذهب والباصرة .

٩ - التخالف : وهي (نسبة بين معنى ومعنى آخر من جهة إمكان اجتماعهما وإمكان إنتفائهما مع إتحاد المكان والزمان) مثل (الطول والبياض) .

١٠ - التضاد : وهي (نسبة بين معنى ومعنى آخر من حيث عدم إمكان اجتماعهما مع إمكانية إنتفائهما معاً مع إتحاد المكان والزمان) مثل (البياض والسواد) .

١١ - التناقض : وهي (نسبة بين معنى ومعنى آخر من جهة عدم إمكان اجتماعهما معاً ، وعدم إمكان إنتفائهما معاً في محل واحد وزمانٍ واحد فهما

(١) انظر حاشية ص ٣٣ من هذا الكتاب في مبحث تقسيم الاسم المفرد في المعنى الواحد عند المنطقة .

متعاندان) مثل : (وجود ولا وجود) بسلب النقيض كما ذكرنا ، أما إذا لم نسلب النقيض بل أتينا بكلمة تُؤدِّي المعنى نفسه مثل العدم نقيضاً للوجود فهو مساوٍ للنقيض .

١٢- التماثل : وهي (نسبة بين معنى ومعنى آخر مساوٍ له في النتيجة) وهي غير نسبة التساوي المتقدِّم ذكرها ، مثال : تماثل النسبة بين (عشرة مضرورية في عشرة) وبين العدد (المائة) .

١٣- الكلية والجزئية : وهي (نسبة بين معنى ومعنى آخر من جهة كون أحدهما كلياً والآخر جزئياً من جزئياته) كالنسبة بين إنسان ومحمد .

١٤- الكل والجزء : وهي (نسبة بين معنى ومعنى آخر من جهة كون أحدهما كلاً والآخر جزءاً من أجزائه) كالنسبة بين الإنسان وجوارحه أو حواسه الظاهرة ، فحيثما وُجد الكل وجب وجود الجزء معه وفي ضمنه .

١٥- الإضافة : (التضاييف) وهي (نسبة بين معنيين بحيث يكون إدراك كلٍّ منها مرتبطاً بإدراك الآخر) كإدراك الأبوة والبنوة .